المحاضرة رقم 1: تعريف علم اجتماع العائلية

تمهيد:

تشكل العائلة من حيث هي موضوع البحث نقطة التقاء مميزة بين علماء الاجتماع الديموغرافيين والمؤرخين وعلماء الأنثروبولوجيا. وقد نتج عن هذه المواجهة بروز علم جديد وهو علم اجتماع العائلة الذي يعتبر من العلوم الفتية، وفرع من فروع علم الاجتماع تأسس في نهاية القرن 19 بعد تعاظم العلاقة المتفاعلة بين العائلة والمجتمع، وبعد زيادة المهام والمسؤوليات التي تؤديها العائلة للفرد وللمجتمع على حد سواء.

يهتم هذا العلم بعدة اتجاهات، أولها تكوين وبنية العائلة أي تطور الأنظمة العائلية وتنوعها، ولا سيما علاقات النسب في الأسرة، كما يهتم أيضا بنمط التنظيم العائلي. أما المسألة الأخيرة التي يركز عليها هذا العلم فتكمن في العلاقات القائمة بين الزوجين.

على الرغم من المعوقات العلمية والمنهجية التي يعاني منها علم اجتماع العائلة، إلا أن وظائفه لا يمكن نكرانها أو التقليل من قيمتها. ذلك أنه يعد من أهم اختصاصات علم الاجتماع نظرا لكون العائلة من أهم المؤسسات من ناحية الوظائف التي تقدمها للمجتمع، فهي المسئولة عن إنجاب الأطفال وتربيتهم وتقويم سلوكهم وحل مشاكلهم.

1.تعريف علم اجتماع العائلة

ذكر **وليام كوود** William Goode على أنه هو: "العلم الذي يدرس الجذور الاجتماعية للعائلة كمنظمة اجتماعية وأثر العائلة على المجتمع والبناء الاجتماعي، أما **رونالد فلجر** Ronald Fletcher يعرفه بأنه العلم الذي يدرس العلاقة المتفاعلة بين العائلة والمجتمع. ويعرفه كل من **ارنست بيرجس وهارفي وتوماس** أنه "العلم الذي يهتم بدراسة العائلة وكل ما يتعلق بها من بناء ووظائف وعلاقات داخلية وقرابية وأنظمة زواج وسكن".

عموما، يهتم علم اجتماع العائلة بدراسة عدة مواضيع لعل أهمها ما يلي:

- الخلفية التاريخية والمراحل التطورية التي مرت بها الأسرة.
- الأدوار الوظيفية للعائلة، الحقوق والواجبات لأفرادها.
- التحليل البنيوي–الوظيفي للأسرة (دراسة الأنساق الأسرية، نظم الاتصال، نظام السلطة والمنزلة في الأسرة).

- التغير التاريخي للأسرة من ممتدة إلى نووية أو من مستقرة إلى غير مستقرة.
- آثار التحضر والتصنيع على العائلة.
- المشكلات الأسرية، أسبابها وآثارها وكيفية مواجهتها.

2. عوامل نشأة علم اجتماع العائلة

أهم العوامل التي أدت إلى استقلالية علم اجتماع العائلة ما يلي:

- تعاظم أهمية العائلة في المجتمع الحديث لا سيما في المجتمع الحضري الصناعي.
- تشابك العلاقات الإنسانية بين المؤسسة العائلية والاقتصادية، التربية والدينية مثل هذه العلاقات يمكن تنظيمها وتفعيلها من خلال علم اجتماع العائلة.
- تفاقم المشكلات والتحديات التي تواجه العائلة الناجمة عن مظاهر التحضر، التصنيع والتنمية، وعلم اجتماع العائلة يمكن أن يشارك في تخفيف حدة هذه المشكلات.
- ظهور علم اجتماع العائلة لينمي الحياة العائلية وينظمها تنظيما علميا هادفا.

3. أهداف علم اجتماع العائلة:

الأهداف العلمية والبراغماتية	الأهداف المنهجية
- تقوية علاقة الفرد بالعائلة من جهة وعلاقة العائلة بالمجتمع من جهة أخرى. - زيادة حجم السكان ورفع نوعيته عن طريق التنشئة القويمة للأبناء وتعليمهم وتربيتهم وتدريبهم وتعميق وعيهم الاجتماعي، الحضاري والسياسي. - تخفيف مشكلة العائلة عن طريق تشخيصها والتعرف على أسبابها وآثارها ومعالجتها. - جعل العائلة منسجمة ومتكيفة مع المجتمع. - تعميق وعي العائلة بأداء وظائفها الأساسية والثانوية. - دعم مركز المرأة في العائلة. - مواجهة مشاكل الزواج مثل الطلاق، العزوف عن الزواج المشاكل الزوجية وتدخل الأهل في شؤون الزوجين...إلخ. - تسريع تحويل العوائل الممتدة إلى نووية لكي تتلاءم مع البيئات الحضرية والصناعية التي يشهدها المجتمع المعاصر.	- زيادة الأبحاث والدراسات الخاصة بعلم اجتماع العائلة. - تقسيمه إلى علم اجتماع العائلة النظري الذي يهتم بجمع وتراكم المعرفة النظرية، والتطبيقي الذي يهتم بتطبيق النظريات على المشكلات الأسرية والقرابة والزواج بهدف حلها.

المحاضرة رقم 2: الأسرة وتطورها عبر التاريخ

تمهيد:

الأسرة في الفكر الإنساني، مسألة قديمة–جديدة. قديمة قدم الفكر الأسطوري والفكر الاجتماعي عموما. وحديثة حداثة التفكير العلمي التجريبي. فالدراسات حول الأسرة انتقلت من التفكير الفلسفي التأملي التجريبي (مع كونفشيوس، أفلاطون، أرسطو...)، إلى التحليل العلمي السوسيولوجي (دوركايم، لوبلي، أندري ميشيل...)، فكان الفلاسفة ينظرون إلى الأسرة من زاوية ما يجب أن يكون (السعادة الأسرية، التربية، القرابة...). لكن مع التحليل السوسيولوجي (خصوصا بعد ظهور علم الاجتماع الأسري) بدأ الاهتمام بالأسرة من زاوية الملموس، من خلال دراسة وظائفها، تغيراتها، أشكالها، تفاعلاتها، وتأثيراتها.

1. تعريف الأسرة

يجمع كافة العلماء والباحثين على أن الأسرة هي أقدم المؤسسات الإنسانية وأكثرها شيوعا. ويذهب البعض إلى اعتبارها السبب المباشر في الحفاظ على الجنس البشري والإبقاء عليه. ولكن ما يختلفون حوله هو تحديد تعريف جامع للأسرة، وذلك نتيجة اختلاف المدارس والاتجاهات التي ينتمون إليها.

يعرف **فهد عبد الرحمان** في كتابه "دراسات في علم الاجتماع العائلي" (1997) الأسرة بأنها "تجمع طبيعي بين أشخاص تربط بينهم روابط الدم، تؤلف بينهم وحدة مادية ومعنوية مكونين بذلك حياة معيشية مستقرة ومتفاعلة. لكل من أفرادها دوره الاجتماعي الخاص به، ولهم ثقافة مشتركة".

عرف **Frédéric teulion** الأسرة بأنها كلمة لاتينية منحدرة من Famulus والتي تشير في البداية إلى مجموعة من العبيد والخدم، ثم بعد ذلك تطلق على مجموعة الأفراد الذين يقطنون نفس الملكية، ثم في مرحلة أخرى صارت مجموعة أشخاص بينهم روابط دموية واجتماعية.

وعرفها **أرسطو** بأنها أول اجتماع تدعوا إليه الطبيعة إذ من الضرورية أن يجتمع كائنان لا غنى لأحدهما عن الآخر وهما الرجل والمرأة، فالاجتماع الأول والطبيعي وفي كل الأزمنة هو العائلة، وحين تجتمع عدة عائلات تنشأ القرية، ثم المدينة ثم الدولة.

أما **أوجست كونت** يرى أن الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي النقطة التي يبدأ منها التطور، ويمكن مقارنتها في طبيعتها ومركزها بالخلية الحية في المركز البيولوجي (جسم الكائن الحي).

وبناء على ما تقدم من تعاريف، فإننا نخلص إلى أن: "الأسرة عبارة عن نسق اجتماعي طبيعي، يتكون من جانب بنائي، والآخر وظيفي. هذا النسق يحوي مجموعة من أفراد تربطهم علاقات الدم والقرابة، يعيشون في كنف هذا الوسط، والذي يحوّلهم بفعل التنشئة الاجتماعية من كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية ثقافية، ويدخلون في تفاعل من خلال ممارسة أدوار محددة، تضبطها معايير وقيم المجتمع الذي ينتمون إليه، بصرف النظر عن شكل الأسرة التي يعيشون فيها، سواء كانت ممتدة أو نووية.

2.كيف ظهرت الأسرة في المجتمع الإنساني؟

السؤال الوجيه الذي وضعه علماء الاجتماع في القرن العشرين هو: هل ظهر الزواج والأسرة حول إشباع الرغبات الجنسية، أم حول العمل وتقسيمه ومفهوم العناية. وثمة من أيد الاتجاه الأول القائل بأن الزواج والأسرة تكونا بسبب الرغبة في تأمين إشباع الحاجات الجنسية والملكية، كما هناك من نادوا بالرأي الثاني القائل بإشباع الحاجة الجنسية لا داعي أن يقود إلى الزواج والأسرة. لذلك تكونت عدة آراء حول هذا الموضوع وبخاصة فيما يدعى بالنظرية التطورية.

ممثل النظرية الأولى هو **باخوفن** الذي كتب في كتابه "حق الأم" عام 1861 وفسر نظريته بناء على تفسير الأساطير، واعتمد في ذلك على مفهوم السلطة في الأسرة، وميز بين نوعين من السلطة: السلطة الأبوية: تكون السلطة في يد الأب، والسلطة الأموية: تكون السلطة في يد الأم.

وقد ميز باخوفن بين مجتمعين، المجتمع الإنساني الأول حسب نظره مجتمع قطيعي فيه أحد الرجال الأقوياء، يسيطر على مجموعة من النساء فيعيش المجتمع بدون قواعد، وكذلك تكون الحياة الجنسية للرجل بدون نظام. ربط باخوفن هذا المجتمع بعامل الاستبداد وذلك للسيطرة والحفاظ على مجموعة الزوجات. والمثل في ذلك هو مثل قطيع الغنم، أو أي نوع من الحيوانات الأخرى حيث يستبد أحد الذكور وينفرد بالمجموعة من الإناث، والرجل المستبد في هذه الحالة يأخذ حق الإنجاب من النسوة دون الآخرين وهو أب الجميع في المجموعة.

ومن هذه الحالة تطور المجتمع إلى نظام آخر يعرف بالزواج، وهو نظام تمكث فيه المرأة في البيت، والرجل يغيب عن البيت للصيد والزراعة والعمل، وبدأت المرأة مهمة الدفاع عن ذاتها وتمردت على الرجل، وأوجدت مجتمع الزراعة، وبقيت الحالة متوترة بين الرجل والمرأة حتى استطاع الرجل في النهاية تأسيس سلطته في المجتمع.

التطور إذن كان من مجتمع المشاعة إلى مجتمع السلطة النسائية، ثم مجتمع السلطة الأبوية، وجميع هذه التطورات تمحورت حول القدرة الجنسية، وممارسة هذه الرغبة، ثم تنظيمها من خلال الزواج والأسرة.

أما الاتجاه الثاني يعتمد على **الملكية**، ودورها في نشوء الأسرة، وأول من قال بها هو **لويس هنري مورغان** الذي كتب كتابه "المجتمع القديم" عام 1877، بناء على دراسات سابقة أهمها "أنساق العلاقات الدموية والقرابة في الأسرة الإنسانية".

تقوم هذه النظرية على أن الدافع الأول للزواج هو الملكية من جهة والاعتماد على المرأة للعمل في البيت من جهة أخرى، بالإضافة إلى ما يتفرع عن هذين العاملين من مسائل تتعلق بالحق في إنجاب الأولاد وموضوع الأبوة. ويعتبر تعدد الزوجات أمر مباح، لكن لا يمثل القاعدة السائدة.

3.خصائص الأسرة

- قيامها على أساس علاقات زواجية أصطلح المجتمع على مشروعيتها.

– تكوينها من أفراد ارتبطوا بروابط الزواج، الدم أو التبني طبقا للعادات، التقاليد والأعراف السائدة في المجتمع.

– يعيش جميع أفرادها تحت سقف واحد، أي يشتركون نفس المسكن.

– تفاعل أفرادها كوحدة اجتماعية تفاعلا متبادلا، وبالصورة التي تتفق مع إشباع الحاجات الاجتماعية، النفسية والاقتصادية لكل أفرادها.

– انتساب أفرادها إلى اسم عائلي يحظى باحترامهم جميعا، ويرتبطون به برباط القرابة الدموية.

4. وظائف الأسرة

حدد **فريدرك** ثلاث وظائف أساسية للأسرة، وهي: الوظيفة البيولوجية (إعادة إنتاج الأجيال)، الوظيفة الثقافية (إعطاء وتحديد الهوية الاجتماعية للأفراد)، ثم الوظيفة الاقتصادية (الأسرة هي دائرة الإنتاج والاستهلاك للخيرات والمواد والخدمات).

بالإضافة لوظائف أخرى المتمثلة في: وظيفة التنشئة الاجتماعية، الوظيفة الاجتماعية، الوظيفة الاقتصادية، الوظيفة التعليمية التربوية، الوظيفة الروحية والدينية.

5. أنماط وأشكال الأسرة

هناك ثلاثة أنماط رئيسية لهذه الوحدة الاجتماعية:

– **الأسرة النواة:** هي جماعة اجتماعية مكتفية ذاتيا تتكون من رجل متزوج بامرأة ومعهم أطفالهم يعيشون معا وهي تمثل أصغر أنواع الأسر، يرتبطون برابط الدم، التبني، أو الزواج أو الذين يشتركون في سكن واحد يؤدون وظائفهم في وحدة اقتصادية واحدة، وتتكون الأسرة النووية عادة من جيلين. مثل هذه الأسرة هي السائدة في المجتمعات الحديثة، ويكون الأب مسئولا عن كسب العيش، والمرأة مسئولة عن عمل البيت، لكن التعاون متبادل والمصالح مشتركة.

– **الأسرة الجمع:** هذه الأسرة كمفهوم تشير إلى ظاهرتين: الظاهرة الأولى هي أن يكون هناك زوج واحد وله أكثر من زوجة واحدة وندعوها الأسرة المتعددة الزوجات.

الظاهرة الثانية هي الأسرة الجمع وهي الأسرة الناجمة عن زواج رجل من أكثر من امرأة واحدة، وكل امرأة لها أولادها الذين أنجبتهم من الزوج نفسه. قد تسكن هذه الأسر معا، وقد تسكن كل زوجة مع أولادها على حدة، لكن في كل الحالات تبقى أسرة جمع، لأنها تجتمع حول شخص واحد، وتعتمد عليه في معاشها، وحياتها، وتبادلها ومصالحها وحتى حياتها العاطفية.

– **العائلة أو الأسرة الممتدة:** تتكون من تجمعات للأسرة النواة ويطلق عليها أحيانا اسم الأسرة الدموية أو الأسرة المتصلة، والجدير بالذكر أن شكل الأسرة الممتدة هو الذي كان شائعا في الماضي في معظم المجتمعات. هذه الأسرة تأتي في نمطين من حيث السلطة ومكان العمل: الأول هو نمط العائلة الأبوية حيث تجتمع أسرة الابن مع أسرة الأب، أو أسرة الأبناء مع أسرة الآباء، وتكون السلطة في يد الأب

الأكبر، ويسكن الجميع في بيت هذا الأب الأكبر. والثاني هو نمط العائلة الأموية حيث تجتمع أسرة البنت المتزوجة مع أسرة أمها وفي هذه الحالة تكون السلطة أموية، ويكون مكان السكن أمويا أيضا، ولكن في بعض الأحيان تكون السلطة في يد أخي الأم.

– **الأسرة المشتركة:** يستخدم هذا المصطلح بنفس المعنى الذي يستخدم به مصطلح الأسرة الممتدة. ويدل أحيانا على أشكال الأسرة الممتدة التي تتكون من أسر نووية ترتبط فيما بينها بروابط القرابة (والزواج كالإخوة والأخوات المتزوجين وأسرهم) أو يدل على ترتيبات أخرى ناتجة عن ترابط عدة أسر نووية.

– **أسرة زواجية:** أحد نماذج التنظيم الأسرى الذي تكون العلاقات الأساسية فيه قائمة على محور العلاقة بين الزوج والزوجة أكثر من قيامها على العلاقات الدموية وتقوم بالأدوار الهامة في هذا النموذج الزوج والزوجة وأبناؤهما غير المتزوجين وإذا ضمت الأسرة أقارب آخرين فإن دورهم يكون سطحيا وثانويا ولا تشكل الأسرة في هذه الحالة أو تتحول إلى أسرة ممتدة.

– **أسرة المرافقة:** الأسرة التي يقوم السلوك فيها على " العاطفة والاتفاق المتبادلين بين الأعضاء ". وقد وصفها كل من **أرنست بيرجيس وهارفى لوك** بأنها " نموذج مجرد أو نمط مثالي في مقابل النمط المثالي للأسرة النظامية. وقد ارتبط ظهور أسرة الرفقة بانهيار الاقتصاد التقليدي، واختفاء الوظائف التربوية والدينية والترفيهية التي كانت تقوم بها الأسرة التقليدية، وتلاشي علاقات الجوار والمظاهر التقليدية الأخرى التي كانت تشكل أحد مصادر الضبط غير الرسمي وخصوصا في المدينة الحديثة. ويرى كثير من دارسي الأسرة في الوقت الحاضر وخاصة في المجتمعات الغربية أن تبادل العواطف أصبح يمثل وظيفة جوهرية لأسرة اليوم ومصدرا هاما لضبط سلوك أعضائها.

– **أسرة مركبة:** نموذج أسرى يصاحب نظام تعدد الزوجات أو تعدد الأزواج حيث تتحد أسرتان نوويتان أو أكثر عن طريق الزوج المشترك أو الزوجة المشتركة.

– **أسرة قرابية (دموية):** أحد نماذج التنظيم الأسرى الذي ينصب التأكيد الأساسي فيه على روابط الدم بين الآباء والأبناء أو بين الأخوة والأخوات أكثر مما ينصب على العلاقة الزوجية بين الزوج والزوجة. ومعنى هذا أن علاقات القرابة الدموية تعلو على علاقة الزوجين وتشكل الأسرة القرابية أو تتحول عادة إلى أسرة ممتدة يعيش في نطاقها جيلين أو ثلاثة.

– **أسرة التوجيه:** وتسمى أيضا " أسرة المولد " وهى تشير إلى الأسرة النووية التي ولد وتربى فيها الفرد.

6. <u>تصنيفات الأشكال الحديثة للأسرة</u>

وضع علماء الاجتماع عدة تصنيفات لأشكال الأسرة والتي سنتناول بعضها فيما يلي :

أ. الأسرة من حيث الثبات: كان الفرنسي **لبلاي** أول من ميز بين الأسرة الثابتة Stable والغير ثابتة Unstable وذلك خلال دراساته عن أسر العمال في أوربا (منتصف ق 19) ومثل الأسرة الثابتة بالأسرة الأموية حيث العلاقات ثابتة ودائمة وحيث يتمسك أفرادها بالتقاليد ويشرف فيها رب الأسرة على

المتزوجين حديثا يراقبهم ويرعاهم. أما الأسرة غير الثابتة فروابطها ليست دائمة بشكل ثابت بل تتأثر بالتغير الاجتماعي ومثل هذا النوع بالأسرة الحضرية التي تبدأ بزواج الوالدين ثم يزيد حجمها نتيجة إنجاب الأطفال ثم ينقص حجم الأسرة عندما يكبر الأبناء ويستطيعون إعالة أنفسهم فيتركون الأسرة ثم تختفي تلك الأسرة بوفاة الوالدين.

ب. الأسرة من حيث الوظيفة: فرق **ولكوكس** بين نوعين من الأسرة من الناحية الوظيفية: الأسرة الاستبدادية حيث تكون الزوجة ملكا للزوج وليست لها شخصيتها القانونية أي ليس لها حق الملكية أو التصرف في الشؤون المالية إلا بموافقة الزوج حيث تدمج شخصيتها القانونية في شخصيته، والأسرة الديمقراطية التي تقوم على أساس التآلف والتفاهم والمساواة بين الزوجين . وقد أشار **ولكوكس** إلى تطور السلطة في الأسرة من الاستبدادية إلى الديمقراطية .

ج. الأسرة كنظام اجتماعي وكزمالة ومشاركة: فرق **برجس ولوك** بين الأسرة كنظام اجتماعي حيث يكون سلوك أفرادها خاضعا للعرف والقانون والرأي العام، والأسرة في صورة زمالة ومشاركة حيث يتعامل الأفراد على أساس التفاهم والود والتوافق المتبادل بينهم.

7. الفرق بين الأسرة الممتدة والنووية

يمكن حصر أوجه الخلاف بين الأسرة الممتدة والأسرة النووية في النقاط الآتية:

الأسرة الأبوية الكبيرة	الأسرة الديمقراطية الصغيرة
– تتكون من ثلاثة أو أربعة أو خمسة أجيال – تتركز سلطة استبدادية في الأسرة الأبوية في يد رئيس الأسرة ويتبع أوامره الزوجات والأولاد والأحفاد. – في الأسرة الأبوية يرتب الوالدين زواج أولادهما وفقا للاعتبارات الاقتصادية والمركز الاجتماعي. – يخضع أفراد الأسرة الأبوية لتقاليدها ومبادئها وتعاليمها الدينية، الصحية والترفيهية.	– تقتصر الأسرة الحديثة الصغيرة على الزوج والزوجة دون أطفال أو بطفل أو أكثر. – تقوم الأسرة الحديثة على أساس المساواة والتفاهم والمشاركة بين الزوج والزوجة والأولاد. – يتم الزواج بين الشابين على أساس الاختيار والحب والتوافق الشخصي بينهما. – تخلصت الأسرة الحضرية الحديثة من معظم هذه وظائف الأسرة الممتدة.

المحاضرة رقم 3: المداخل النظرية في دراسة الأسرة

تمهيد:

سنحاول من خلال هذه المحاضرة الإلمام بالمداخل النظرية المستخدمة في دراسة الأسرة، وهذه المداخل تتمثل في: التفاعلية الرمزية، البنائية، الوظيفية، التطورية، وهناك من وسع من دائرة هذه المداخل لتصبح تشمل المدخل الأنثروبولوجي، البنائي الوظيفي، التفاعلي، الموقفي، الاقتصادي القانوني...إلخ، ونظرا لاتساع المجال فإنه يصعب الإحاطة الشاملة بهذه النظريات وعليه سنكتفي بذكر البعض منها.

1. النظريات التقليدية في دراسة الأسرة:

➢ **المدخل الأنثروبوولوجي:**

تستخدم الأنثروبولوجية في دراسة الأسرة المنهج الكلي، حيث تتطرق إلى الأسرة ضمن المجتمع ككل وتحاول الإحاطة بها من جميع الأبواب. كما تدرس الأسرة في مختلف المجتمعات والثقافات وفي أي عصر من العصور التاريخية القديمة أو الحديثة. ومن حيث المنهج فهي تدرس الأسرة ككل وذلك من خلال دراسات عميقة تعتمد على الملاحظة والمعايشة للأسرة. كما تقوم بإجراء مقارنات بين الأسر في مختلف الثقافات للتعرف على جوانب الاتفاق والاختلاف في بعض نواحي الحياة الاجتماعية.

ويعالج موضوع الأسرة في الأنثروبولوجيا ضمن المواضيع المتعلقة بالنظم والثقافات الاجتماعية، ويعتبر لويس هنري مورغان (1818-1881) من بين رواد هذا الاتجاه النظري، وفي كتابه "**المجتمع الغابر**" الذي نشره سنة 1877 تطرق إلى المراحل الكبرى التي مر بها تطور البشرية، وذلك انطلاقا من بعض الظواهر وهي:

- تقنيات العيش ووسائله.
- العائلة وتنظيمها.
- طبيعية الملكية.
- منطق الكلام.
- وقد كشف في هذه الدراسة عن سلسلة تطور مراحل النمو الكلاسيكية للعائلة، وتطور النظام الأمومي إلى الأبوي، وهو الذي أكد على أن الفكرة (الإباحية الجنسية)-في معتقده- كانت هي المرحلة الأولى في حياة المجتمع الإنساني.

➢ **المدخل البنائي الوظيفي:**

ينصب التركيز في إطار النظرية الوظيفية في دراسة الأسرة على الأجزاء التي يتكون منها النسق الأسري في ارتباطه مع بعضها البعض عن طريق التفاعل الوظيفي مع الاهتمام بكل جزء في النسق باعتباره مؤديا لوظيفة معينة في النسق الكلي.

وينقسم الدارسين للأسرة في إطار النظرية البنائية الوظيفية إلى اتجاهين: اتجاه يهتم بالتحليل على مستوى الوحدات الكبرى Macro Fonctionalisme بينما الثاني يرتكز في تحليله على الوحدات الصغرى Micro Fonctionalisme، أي في الوقت الذي يهتم فيه الاتجاه الأول بالأسرة كمؤسسة داخل المجتمع الكبير، يهتم الثاني بالعمليات الداخلية بين الأسرة والبيئة المحيطة بها، وينظران إلى الأسرة على أنها كيان أو مؤسسة عرضة دائما للتأثر بالبيئة الخارجية.

إسهامت بعض علماء اجتماع الأسرة في إطار البنائية الوظيفية:

- **إسهامات بارسونز:**

يرى أن في كل الجماعات الصغيرة ميلا لظهور تباين في الأدوار، فهناك أفراد تختص بالأدوار الرئاسية وآخرون يختصون بالأدوار القانونية التابعة. فالأول يحل مشاكل البيئة الخارجية، والثاني خاص بحل التوترات الداخلية. وهكذا فآن المستوى الأول يعبر عن التباين في القوة بينما يشير الثاني إلى التباين في الأدوار.

يرى بارسونز أن الأسرة يمكن أن ينظر إليها على أنها حالة خاصة لميل الجماعات الصغيرة طبقا لنمط ذو أربعة أطراف كما في المخطط التالي:

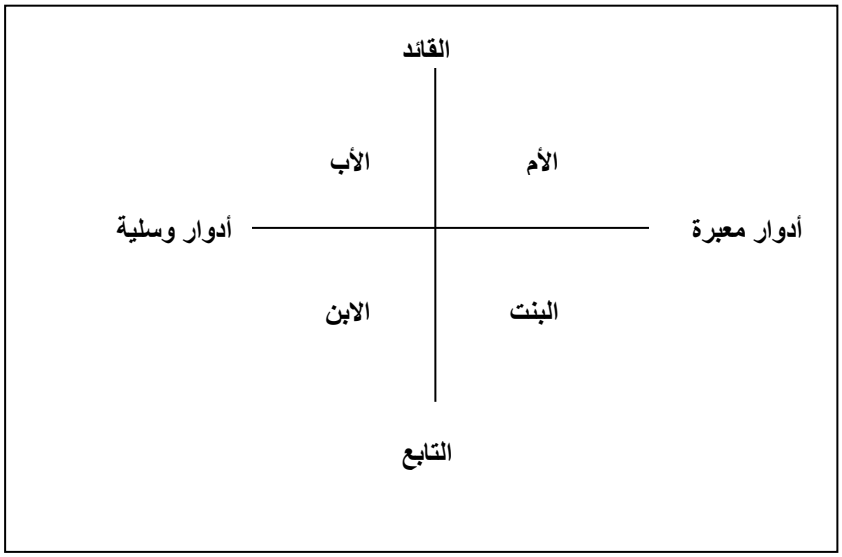

مخطط رقم 1: يوضح توزيع الأدوار في الجماعات الصغيرة[1]

ويشير بارسونز إلى أن الأسرة الحديثة بالرغم من نقصان وظائفها إلا أنها تختص بوظيفتين أساسيتين هما:

[1] رابح درواش، علم اجتماع العائلة، ط 1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2011، ص. 104.

-التنشئة الاجتماعية: عالج موضوع التنشئة الاجتماعية من خلال مجموعة من المفاهيم منها مفهوم الشخصية، النسق الاجتماعي، وتعتبر الأسرة هي المسئولة الأولى على وظيفة التنشئة لدى جميع الشعوب.

- تكوين شخصية البالغين من أبناء المجتمع.

➢ **النموذج الشمولي للأسرة وفق ميردوك:**

لقد نظر ميردوك إلى الأسرة على أنها مؤسسة عالمية، وحدد مفهومها كما يلي: هي جماعة اجتماعية تتسم بالإقامة الجماعية والتعاون الاقتصادي، مع وجود الناحية التناسلية، وتشتمل على البالغين، وطفل أو عدد من الأطفال سواء كانوا أطفالا حقيقيين أو بالتبني، في حين يشتمل البناء الأسري على ما يلي:

- **قاعدة الزواج:** والتي يحدد بموجبها النمط البنائي للزاج (زواجا أحاديا أو متعددا).
- **قاعدة النسب:** الذي يحدد بموجبه أقارب الدم والحقوق الواجبات.
- **قاعدة الإقامة:** وهي تشمل التحديدات التي توجه الزوجين في عملية اختيارهما لمكان إقامتهما سواء توفر لهما عنصر الاختيار أو لم يتوفر.
- **نسق من المصطلحات:** هي وصف من يرتبط بهم الفرد لعلاقة قرابية معينة كعلاقات الأصل الواحد أو ارتباطات الزواج أو المصاهرة.

وعلى العلاقات الأسرية فقد حصرها في 7 علاقات أساسية تشترك فيها جميع الأسر النووية، وهي تشمل:

- العلاقة بين الزوج والزوجة.
- علاقة الأب بأبنائه.
- علاقة الأم بالبنت.
- علاقة الأم بالابن.
- علاقة الأب بالبنت.
- علاقة الأخ بالأخت الصغرى.
- علاقة الأخ بالأخت.

أما من الناحية الوظيفية فقد حدد **ميردوك** وظائف الأسرة في 4 وظائف وهي: الوظيفة الجنسية، الوظيفة الاقتصادية، وظيفة الإنجاب، الوظيفة التربوية.

2.نظريات الأسرة المعاصرة:

➢ **المدخل المؤسساتي في دراسة الأسرة:**

يرتكز هذا النهج على أهمية الأسرة في المجتمع، ووظائفها وكيفية نمو وبنائها وقيامها بوظائفها وبالتالي فإن أسلوبها في البحث يكتفي بالوصف والتحليل للحاجات الاجتماعية، من حيث سبل إشباعها وأن يكون

الاهتمام هنا منصبا على التغيرات الاجتماعية التي تحدث لوظائف الأسرة. واكتشاف أسباب وآثار هذه التغيرات التي تطرأ عليها.

ويعتبر **زيمرمان** من المنتميين لهذا المدخل وهو صاحب النظرية الدائرية الذي استخدم فيها النهج التاريخي لكي يتعرف على مراحل تطور الأسرة في المجتمع، وقد استطاع بفضل هذه النظرية وضع تصنيف للأسرة حدد فيه ثلاثة أنواع من الأسر، قارن فيما بينهم وفق ثمانية متغيرات حسب الجدول التالي: جدول رقم 2: يوضح المقارنة الأسرية الثلاثة التي وضعها كارل زيمرمان.

أنواع الأسرة	الوكيلة	البتية	النواة أو الخلية
نفوذ الأبوية على الأبناء	مطلق كلية	ضعيف خارجيا وقوي داخليا	ضعيف داخل وخارج الأسرة
سلطة الزوج على الزوجة	قوي	متقلصة	ضعيفة
موازنة النزعة الفردية مع الأسرية	متوازنة نظريا وتطبيقيا	متوازنة نظريا ومختلفة عمليا	تغلب النزعة الفردية على الأسرة
مكانة الأبناء داخل الأسرة	مفخرة لأنهم يحملون اسم الأسرة	يمثلون قوى عاملة	عائق للحرية الأبوية وعبء على ميزانية الأسرة
الرباط الزواجي	روحي ومقدس	ضعيفة تجارية	عقد مدني تغيب فيه الصفة الروحية
الطلاق	نادرة جدا	يقع بشكل متكرر	منتشر ومشاع
الولادة الأسرية	يكون لاسم الأسرة	متقلص	ضعيف
الانحرافات للأبناء	نادر جدا	متكرر الحدوث	منتشر

المصدر: رابح درواش، علم اجتماع العائلة، ط 1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2011، ص 117.

➢ **المدخل التفاعلي الرمزي في دراسة الأسرة:**

يرجع الفضل في تأسيس هذا المدخل إلى أعمال مدرسة شيكاغو في الثلث الأول من القرن العشرين. يهتم هذا المدخل بالأمور الداخلة في الأسرة فهو يركز على المواعيد واختيار القرين والتوافق الزواجي والعلاقات بين الوالدين مع الأولاد وتكوين الشخصية في ضوء السياق العام للأسرة، ويهتم أيضا بدراسة المشاكل وحلها.

ومن الأمور التي ساعدت على شيوع هذا الاتجاه تركيزه على الأسرة كجماعة صغيرة في حالتها الدينامية وهذا يعطي دفعا في مجال التطبيق العملي للأسرة.

➢ **المدخل الصراعي في دراسة الأسرة:**

تقوم هذه النظرية على 6 مبادئ تتمثل فيما يلي:

- بالرغم من الاستقرار والتنظيم على العلاقات الاجتماعية فإنها تعرف صراعات حافلة حول المناهج.
- وجود صراع المصالح دليل على أن النظم الاجتماعية تخلف الصراع.
- الصراع جزء من النظام العام وهو متغير عام وحتمي.
- يتضح الصراع بصورة جلية في تعارض واختلاف المصالح.

- ينشأ الصراع في الغالب نتيجة لتقسيم المصادرة النادرة وخاصة النفوذ والظفر بالقوة.
- الصراع هو السبب الرئيسي في تغير النظم الاجتماعية.

ترى هذه النظرية أن كل النظم الاجتماعية تتميز بعلاقات استغلال بين أصحاب القوة والضعفاء هذه النظم تتميز بتقسيم واضح ومميز للأدوار الاجتماعية مبني على أساس النوع، وواضح كارل ماركس أن الصراع الموجود بين الأفراد والذي يسيطر فيه الرجال على النساء ويستغلونهن استغلالا كبيرا لاعتمادهن الاقتصادي على الرجال من خلال مؤسسة الزواج فالتقسيم والاختلاف في الأدوار هو مصدر الصرع ونتيجة لهذا الصراع هو تغير القيم والمعايير وحتى تغير الأدوار لصالح الجنس المستغل من النساء

إن نظرية الصراع لا تعتمد بالكيفية التي يمكن القضاء بها على الصراع داخل الأسرة ولكن بالكيفية التي يمكن أن تجعل أفراد الأسرة يقومون بوظائفهم وأعمالهم اليومية وكيفية التوفيق والتعاون للقيام بالرغم من صراعهم.

المحاضرة رقم 4: التنشئة الاجتماعية

تمهيد:

تعتبر التنشئة الاجتماعية من المهام الأساسية لتنشئة الأسرة، باعتبارها تهيئ الفرد على أداء وظائفه والتزويد بالمهارات التي تجعله قادرا على خدمة الأسرة والمجتمع واكتساب الآراء والمعتقدات والقيم التي توجه سلوكه وتفاعلاته بما ينسجم مع توجهات وأهداف المجتمع.

➢ **تعريف التنشئة الاجتماعية:**

هي عملية استدخال المهارات والقيم والأخلاق وطرق التعامل مع الآخرين عند الفرد بحيث يكون الفرد قادرا على أداء مهامه ووظائفه بطريقة إيجابية وفاعلة تمكنه من تحقيق أهدافه الذاتية وأهداف المجتمع.

كما عرفت التنشئة الاجتماعية بأنها طريقة صقل خبرات ومهارات وقيم الفرد في مجال يمكنه من إحراز التكيف الاجتماعي والحضاري للوسط الذي يعيش فيه. وهناك من عرف التنشئة الاجتماعية بأنها ضرب من ضروب التعلم والتربية تؤديه الأسرة بطريقة تمكن الفرد من إحراز القبول والرضا الاجتماعي من لدن الآخرين وتمكنه من اكتساب خبر وتجارب جديدة تجعله ممثلا حقيقيا للكل الاجتماعي.

ومن أهم مهام التنشئة الاجتماعية بناء الشخصية وتكوين سماتها النموذجية وتكامل عناصرها، والعمل على بلورة معالم الشخصية وتكاملها وتدريب الفرد على أداء الأدوار الوظيفية وتمكينه من التكيف في الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه. بعد عرض التعاريف السابقة لمفهوم التنشئة الاجتماعية نستخلص منها ما يلي:

- أنها عملية تشكيل السلوك الاجتماعي.
- أنها عملية تطبيع للمادة الخام، يتشكل من خلالها شخصية الفرد.
- أنها عملية استدخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية.

– أنها عملية تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي.
– أنها عملية نمو يتحول من خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره إلى فرد ناضج يعرف معنى المسئولية الاجتماعية.
– أنها عملية دينامية تتضمن التفاعل والتغير.

➢ **تقنيات التنشئة الأسرية:**

نعني بتقنيات التنشئة الاجتماعية الأساليب والطرق العلمية التي يمكن أن تستخدمها الأسرة في تنشئة الأبناء وتربيتهم وزرع السمات والخصال الإيجابية فيهم والتي من شأنها أن تؤدي إلى بناء شخصياتهم بناء قويما ومحكما بما يفضي إلى نجاحهم في أداء أدوارهم الوظيفية على أحسن ما يمكن.
وتتمثل تقنيات التنشئة الاجتماعية التي يمكن أن تتسلح بها الأسرة لتكون قادرة على خلق جيل جديد مؤهل في ما يلي:

– تحقيق التوازن بين أساليب اللين والشدة في تربية الأبناء وصقل مواهبهم والاستفادة من قدراتهم.
– اعتماد صيغ الثواب والعقاب في تربية الجيل الجديد.
– إتباع أسلوب الرعاية المكثفة في التربية الاجتماعية والسلوكية والأخلاقية.
– خلق المناخ الاجتماعي المناسب لعملية التربية الاجتماعية.

وتتم عملية تكوين وإعداد الشخصية الإنسانية للحياة في المجتمع على مرحلتين أساسيتين هما:

أ. **مرحلة التهيئة أو تنسيق القوي والاستعدادات البيولوجية والنفسية وغيرها بحيث يصبح الفرد مهيئا لعملية التنشئة الاجتماعية:** ومن العناصر الأساسية التي تقوم علي تحقيقها مرحلة التهيئة للتنشئة الاجتماعية تنمية القدرات الأساسية التي تكون في حالة كمون أو قصور عند الولادة وكذلك بذر البذور الأولية لثقة الإنسان في نفسه وتكوين إيقاعات الحياة الأساسية التي يختلف شكلها اختلافا بعيدا من ثقافة لأخرى (كالجوع، والعمل، والاسترخاء. والنوم والعطش، والأمن الجسمي والنفسي.. الخ). وكذلك تدريب الفرد علي النظافة بمفهومها الواسع.

ب. **عملية التنشئة الاجتماعية ذاتها:** وتمثل المرحلة الثانية صلب عملية التنشئة الاجتماعية الحقيقية والتي تعد إيذانا بدخول الفرد عالم العلاقات الاجتماعية المنظمة. وهنا يبدو بأقصى درجة من الوضوح مدي ضخامة وتنوع تأثير الأسرة علي الفرد.ويمكن أن نلخص هذه العملية بقولنا: أن أعماق طباع الفرد وشخصيته تتكون من خلال هذه المرحلة في الفترة من السنة الأولى حتى السنة الرابعة من العمر، وذلك في نطاق الأسرة الضيق، أي في مجال العلاقات بين الطفل ووالديه وإخوته وأقاربه المقربين الذين يشاركون الأسرة معيشتها داخل نفس البيت.

➢ **مؤسسات التنشئة الأسرية:** الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام، جماعة الرفاق (الأصدقاء)، الثقافة، دور العبادة.

المحاضرة رقم 5: معالم التغير في الأسرة الجزائرية وخصائصها

تمهيد:

من أهم الدراسات التي حاولت تحديد نموذج العائلة الجزائرية تلك التي قام بها الأستاذ مصطفى بوتفنوشت. والتي أوضحت أن الأسرة الجزائرية اليوم أصبحت تختلف كليا عما كانت عليه من قبل، ففي الستينيات كان النمط السائد هو العائلات الكبيرة التي تضم جيل إلى ثلاثة أجيال، وتبعا لحدود إمكانية السكن، أما في السبعينيات تغير نمط العائلة، وقد كان للتصنيع السريع وحركة العمران وترشيد أجهزة الإنتاج الأساس الأول في هذه التحولات التي حدثت للأسرة الجزائرية.

➢ **مراحل تطور الأسرة الجزائرية وخصائصها:**

– **مرحلة ما قبل الاستعمار:** شكلت القبائل، العشائر، والأسر الممتدة الوحدات الاجتماعية القاعدية لهيكل المجتمع الجزائري التقليدي قبل الاستعمار، كما خضعت العلاقات الاجتماعية بين الأفراد لنظام القانون الإسلامي المالكي، إلى جانب الأعراف والتقاليد والعادات السائدة.

أما مؤسسات المجتمع، وعلى رأسها المساجد والزوايا فكانت بمثابة إشعاع ثقافي وتعليمي وتربوي، وعلى المستوى الاقتصادي تميز بهيمنة الطابع الزراعي الرعوي، أما النشاطات التجارية والصناعية فكانت مكملة له، وارتكز على الاقتصاد المنزلي، حيث يقوم أفراد الأسرة بتوفير الاحتياجات من المنتجات الزراعية ويتميز بالاكتفاء الذاتي.

الأسرة الجزائرية قبل الاستعمار هي عائلة متوسعة تعرف نمط الأسرة الممتدة، أين تعيش العديد من العائلات الزواجية مع بعضها البعض، بحيث تشمل الأجداد والآباء والأبناء، وهي أسرة هرمية على أساس السن والجنس، أي أن الأب يحتل رأس الهرم، ويكون تقسيم العمل والنفوذ والمكانة على أساس الجنس والعمر، بحيث يرتكز السلطة بيد كبار السن، وخاصة الذكور. تبنى الأسر الجزائرية التقليدية على أساس نظام القرابة، إذ تجمع أفراد الأسرة الواحدة رابطة القرابة والدم، كما أنها أسرة ينتشر فيها نظام تعدد الزوجات.

– **ألأسرة الجزائرية أثناء الاستعمار:** لقد عمد الاستعمار الفرنسي على تفكيك وحدة المجتمع الجزائري فشرع في جمع السكان الريفيين في محتشدات خصصت لهم، بهدف قطع مصادر التموين ومنع الاتصال بين السكان والثوار. تسببت هذه الوضعية في فقدان معظم الفلاحين ملكيتهم الزراعية مما أدى بهم إلى الهجرة بحثا عن لقمة العيش.

لقد حاول الاستعمار الفرنسي التدخل باستمرار في شؤون الأسرة الجزائرية، وذلك من خلال سن قانون يتضمن عدم إمكانية إبرام عقد زواج البنات قبل سن 15 سنة، وهو قانون يهدف في باطنه البحث عن ثغرات تمكنه من الولوج إلى الأسرة الجزائرية بغية السيطرة عليها. ورغم الظروف السيئة التي كانت

تعيشها المرأة الجزائرية إلا أنها لم تكترث لمساعي الإدارة الفرنسية، وحافظت على البناء الأسري في شكله التقليدي المحافظ.

- الأسرة الجزائرية بعد الاستقلال:

شهد المجتمع الجزائري بعد الاستقلال عدة تغيرات ويعتبر التحضر والتصنيع والتحديث ثلاث عمليات اجتماعية كبرى عرفها المجتمع الحديث وكان لها الأثر الأكبر على الأسرة وعلى وظائفها، وهو ما تسبب في ظهور قيم وسلوكيات جديدة لم تشهدها الأسرة التقليدية من قبل وأدت إلى تشجيع انتقالها من الحياة الريفية إلى الحياة الحضرية، بحثا عن حياة جديدة تساعدها على تحقيق متطلباتها، فكانت الهجرة نحو المدن التي أحدثت تنقلات كبيرة للسكان والتي أوجدت تحولات عميقة في الأسرة التقليدية وأدت إلى بروز نمط جديد من الأسرة يعرف بنمط الأسرة النووية، ويمكن تحديد أسباب هذا التغير فيما يلي:

- تحول اعتماد الأسرة في دخلها الاقتصادي من العمل الزراعي إلى العمل المأجور والدخل الفردي لأعضائها مما أنقص من القيمة الاقتصادية للأولاد حيث لم يعد الطفل مصدرا للدخل كما كان في الأسرة الممتدة وإنما أصبح عبئا على والديه، وهكذا فقد تحولت الأسرة من وحدة إنتاجية إلى وحدة استهلاكية.

-ارتفاع الأسعار وثبات مصادر الدخل، مما دفع بالأسرة إلى التفكير في تحديد عدد أبنائها حتى تتمكن من الإنفاق عليهم.

-رغبة كل أسرة في المحافظة على مستوى معيشي مرتفع، خاصة عند الفئات الحضارية.

-الرغبة في توفير أسباب الرعاية الصحية والتعليم والملبس والغذاء لأطفالها، مما دفع بها لتحديد عد الأطفال.

-دور وسائل الإعلام في توعية الأسر حيث خصصت برامج تثقيفية خاصـــــــة، جعلت من موضوع تنظيم الأسرة والنسل بالغ الأهمية.

من بين التغيرات التي أصبحت تميز الأسرة الجزائرية منذ مرحلة ما بعد الاستقلال وإلى يومنا هذا، نشير إلى:

-ابتعاد الأسرة عن وحداتها القرابية، فلم تعد هذه الأخيرة تهتم بتماسكها العائلي في ظل الأسرة الزواجية الصغيرة، التي شهدت تحررا كبيرا لأفرادها الذين اكتسبوا امتيازات متعددة.

-على مستوى نظام الزواج، أما فيما يخص عادات الزواج فلم يتغير جذريا عما كان عليه في الأسر التقليدية، لكنه لم يعد مجرد اتفاق بين أسرتين وإنما أصبح يقوم على التوافق وحرية اختيار الشريك الذي يحتم على الزوجين تحمل مسؤوليات هذا الاختيار.

-على مستوى القيم، فنجدها مرتكزة على ما هو مادي، ليست روحية أخلاقية كما كانت من قبل.

- مكانة ووضعية المرأة في الأسرة الجزائرية الحديثة: لقد مرت مكانة ووضعية المرأة في الأسرة الجزائرية الحديثة بمراحل من التغير أين تخلصت ولو جزئيا من القيود والسيطرة التقليدية، فنجدها في الوسط

الحضري تحضى ببعض المكانة داخل الأسرة، لكون شكل الأسرة المعاصر قد أصبح مختلفا عن الشكل التقليدي حيث أصبحت المرأة تشارك في السلطة وكذا في ميزانية الأسرة، فوظيفتها الجديدة سمحت لها بأخذ الكلمة والمبادرة واتخاذ القرار.

➢ **عوامل تغير الأسرة الجزائرية:**

– **التحضر:** يعتبر التصنيع والتكنولوجيا الحديثة أحد المؤثرات التي أدخلت تغيرات هامة على بناء الأسرة الجزائرية ووظائفها الاجتماعية، وكان الاستعمار الفرنسي أحد العوامل المساعدة أيضا على إحداث هذا التغير نتيجة للقيم والسلوكيات الدخيلة التي بقيت آثارها متواجدة بالثقافة الجزائرية حتى يومنا هذا عدا التخريب والآثار السلبية التي تركها وراءه. تبنت الجزائر بعد الاستقلال سياسة التصنيع بغرض النهوض باقتصادها وإصلاح الأضرار التي لحقت بها، هذه السياسة الصناعية الجديدة أحدثت معها تغيرات واسعة أدت إلى ظهور التحضر الذي كان ضرورة مرافقة للتحول في البنية الإنتاجية وبنية قوة العمل من القطاع الزراعي إلى الخدمي مرورا بالقطاع الصناعي، وهذا لا يعني فقط انتقالا وحراكا مكانيا بل يعني كذلك حراكا مهنيا قطاعيا، وانتقالا من نمط العمل العائلي إلى نمط العمل المأجور، كما يعني الكثير بالنسبة إلى تماسك العائلة تحديدا.

– **العمل المأجور:** عمل المستعمر على انتزاع ملكيات الأسر الجزائرية وأراضيها الزراعية وهكذا تحول الفلاحون من ملاك إلى أجراء بأقل الأجور، وهو عمل اضطراري للعيش ولدفع الضرائب نقدا.

أدى هذا الأمر إلى تفقير العائلات التي اضطرت إلى مغادرة أراضيها وأملاكها، واللجوء إلى أماكن أخرى بحثا عن مداخيل تسد مستلزماتها، فكانت الهجرة نحو المدن بحثا عن حياة أفضل، لتعرف المدن تدفقا كبيرا للسكان خاصة بعد الاستقلال الوطني، والعناية الكبيرة التي أولتها الدولة نحو تغيير سياستها التي انصبت نحو النهوض بالصناعة التي مهدت لانتشار العمل في الوسط العائلي، فبرزت التقنيات الحديثة في مجال التصنيع وكثرت التخصصات بتقسيم العمل. كل هذه العمليات أدت إلى تغيرات ملموسة في قيم وسلوكيات العائلة التقليدية، حيث تغير شكلها وتقلص حجمها، كما تغيرت النظرة إلى العمل الخارجي الذي لم يعد حكرا على الرجال فقط، وأتاح الفرصة للمرأة للمشاركة في العمل المأجور ومساهمتها في ميزانية الأسر.

– **التعليم:** عملت الجزائر بعد الاستقلال على وضع سياسة للتعليم، بغرض البحث عن خطة تنموية طامحة، يتم فيها التحول من القطاع الزراعي إلى القطاع الصناعي والخدماتي، فعملت على تغيير سياستها وانتهاج طرق جديدة لتغيير الوضع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للبلاد، وقد كان مجال التكوين والتعليم أحد الانشغالات التي أعيد النظر في سياستها، وأصبحت وظيفة التعليم وظيفة تمارسها

الدولة، فجعلته إجباريا للجميع، وقامت بإنشاء المدارس وتكوين المعلمين، وتقديم المنح والمكافئات، كما عملت على المساواة بين الذكور والإناث، بغرض تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم قدر الإمكان

– **السكن:** إن التغير الذي أصاب الأسرة الممتدة، والذي أدى إلى تفرعها إلى عدة أسر نووية، تميل إلى الإنفراد والاستقلال عن بعضها، وفي ظل هذا التغير نجد أن العلاقة التي تربط بنية الأسرة بمجالها السكني تكمن في حدوث مشكلات تكيف مع هذا المجال، فالأسرة النووية بعد انفصالها مباشرة عن الأسرة الممتدة، شرعت في البحث عن مسكن يتناسب مع عدد أفرادها، هذا العدد الذي يكون قليلا خاصة إذا ما قورن بعدد أفراد الأسرة الممتدة، غير أن هذا السكن يختلف باختلاف مستوى دخل الأسرة، وحتى مكان العمل.